## الى مصر

Vers l'Egypte.

يا مصر هل لى مورد من نيلك الصافى الغزير
اشفى به ظمأى واط فى غلتى ذات السعير
حكم لى الى مصر بكا والليل مسدول الستور
واسى السمير وليس لى غير المدامع من سمير
يامصر ان يسل الس ن فاسلا يوما ضميرى
شسع السبيل على اسـ ير البعد ايام المسير
وانا البكى بشعره حكالليث مى بالزئير
هل من معين فى الغرا ق على التوائب اوجير
يا ماء دجلة والفرا ت غزرت من ماء طهور
كم تستقى منك الظما فلا تزيل جوى الصدور
ولانت يانيل السوا تفوق زاخرة البحور
لوكنت تجرى فى التحو لاورقت صم الصخور
يامصر ان الفضل فيـ ك علا على الشعرى العبور
العيش غض والحيا ة من السرور الى السرور
حتى حكانك جنة عمرت بولدان وحور
فيك الزهور الناضرا ت فانت (مقتطف) (الزهور)
وبك الهدى بادى (المنار) يضيء للرجل الحبير
فيك المدارس شيدت اركانها تسنو بنور
وبك القصور المشرفا ت تبوأت ذوى القصور
يامن يسير به القطـار يجد فى البيد القفور
ينساب فوق محجة ركض الليالى بالشهور
يسرى كما يسرى الغما م يجوب ابعاد الاثير
تطوى له الارضون فى الا مد الطويل الى القصير
ماكنت ادرى اذ جرى جرى النعامى والدبور
أأتته قاصية الثغور ام جاء قاصية الثغور
يوحى البخار له الزفـ ـير فيستزيد من الزفير

ويريك ماشاء البعا د من النحيب اوالصفير
نجئ بخبرى معشرى انى الى مصر مصيرى
فلئن لهوت لالهو ن بحفظ مكرمتى وخيرى
ولئن الفت لآنفة ن خلائق الشهم الغيور
ولأتركن ذوى الحبو ر الى المسرة والحبور
ولأغضين نواظرى عن حسن ربات الخدور
ولأهجرن سواحر الا جفان تكحل بالفتور
ولأعمين عن المها بيض السوالف والنحور
ولأغفلن اذا كسفـ ن عن الترائب والصدور
ولأزهدن اذا اذن بغرائب من السفور
ولأنسين بارض مص ر علاقة الظبي الغرير
خلوا الطريق فني الاقا مة مبلغ الامر الخطير
كم من شقى في الحياة يعد في اهل القبور
الجهل ريح عاصف ترمى الشعوب بكل بور
وتظل تعبث بالبلا د وبالعواصم والثغور
مهلا بني امى فلس ت على التأخر بالصبور
فلقد ضرت عن العرا ق واهله كل النفور
فمثرت والادبار قد يهدى الى الجد العثور
لا تنذرونى يا بنى امى بقاصمة الظهور
ماحدت عن قصد الطري ق ولاجنحت الى فجور
اوما علمتم انى قلت باوطانى شرورى
فاذا اغتربت ضربت ما بيني وبينها بسور
واذا رضيتم فالرضا . احب من قبل الثغور
اوما طلبت العلم في حين الصبى وفي البكور
اوما علمتم انني لم احظ الا بالقشور
فعييت امرى ما عيا . ذوى الحقائب بالوعور

وعلمت انى فى ضلا
ل من هناك وفى غرور

محمد الهاشمى